



جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

دراسة مقارنة

للكتابات والنقوش على النقود

والتحف المعدنية في العصر

المملوكي البحري

(في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

مقدمة من الطالب | محمد عبد الوكود عبد العظيم

المعهد بحلقة الآثار - فرع الفيوم - جامعة القاهرة

إشراف

الأستاذ الدكتور / رافت محمد محمد النبراوي

عميد كلية الآثار السابق

أستاذ المسوحات والآثار الإسلامية بحلقة الآثار - جامعة القاهرة

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

(المجلد الأول)

محتويات البحث

الإهداء :

الشكر والتقدير :

قائمة الأختصاصات :

المقدمة :

الباب الأول :

دراسة مضمون الكتابات على النقود والتحف المعدنية في العصر المملوكي

١- ١٨٢ البحري

٢- ٧٧ الفصل الأول : الألقاب على النقود في العصر المملوكي البحري

٧٨- ١٢٢ الفصل الثاني : الكتابات الدعائية والدينية والتاريخية على النقود

١٢٣- ١٥٩ الفصل الثالث : مضمون الكتابات على المعادن في العصر المملوكي البحري

الفصل الرابع : مقارنة بين مضمون الكتابات على النقود و مضمون الكتابات على

١٦٠- ١٨٢ التحف المعدنية في العصر المملوكي البحري

الباب الثاني :

١٨٣- ٢٣٤ الزخارف على النقود والتحف المعدنية في العصر المملوكي البحري

الفصل الأول : الزخارف الكتابية على النقود المملوكية ومقارنته بالخط على

١٨٣- ٢٣٤ المعادن

٢٣٥- ٢٥٦ الفصل الثاني : الزخارف النباتية

٢٥٧- ٢٨٠ الفصل الثالث : الزخارف الهندسية

٢٨١- ٢٩٩ الفصل الرابع : الزخارف الحيوانية

٣٠٠- ٣٣٤ الفصل الخامس : الزخارف الهندسية

٣٣٥- ٣٣٠ الخاتمة :

٣٣١- ٣٥٣ المصادر والمراجع :

التأليف : (الأستاذة) واللوحات

قائمة الاختصارات

- ANS = American Numismatic Society, New York.
- ANSMN = The American Numismatic Society, Museum Notes.
- Balog, MSES = Balog, Paul, The Coinage of Mamluk Sultans of Egypt and Syria. ANS, New York.
- B. I. E. = Bulletin de L' institute d'Egypt (Le Caire).
- Balog = Dr. Balog, Paul Collection.
- Balog, MSES, Add; = Balog, Paul , The Coinage of the Mamluk sultans. Additions & Correction, ANSMN, 1970.
- Bajouechi = Royal Bajouchi Collection. Cairo.
- Bates C M S = Bates, Michael , The Coinage of the Sultans Baybers I. Addition and Corrections, Museum Notes, ANS, New York, 1977.
- B M I = Lane – Poole, Stanley , Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. II, The Coins of Mohammedan Dynasties in the British Museum, London, 1876.
- B M III = Lane poole, Stanley , Catalogue of Oriental Coins in the British Museum. Vol. III.
- B M C = Lane – Poole, Stanley , Catalogue of Oriental Coins, Vol .II. in the British Museum. the Coinage of Egypt, London, 1879.
- B N I = Lavoix, Henri ,Catalogue des Monnaies Musalman de la Bibliotheque National . Vol. III, Egypt et Syria, Paris, 1887.

المقدمة

تعد المسكوكات الإسلامية من أهم المصادر الأثرية لدراسة التاريخ السياسي والديني والاقتصادي والفني للحضارة الإسلامية ، فهي مصدر قيم وهام لدراسة المجتمع والحضارة الإسلامية ، والمسكوكات بما تحمله من كتابات وعبارات وزخارف وألقاب وأسماء تعد سجلاً هاماً يلقي الضوء على كثير من الأحداث السياسية والدينية والاجتماعية والإقتصادية وغيرها من الأحداث التي مر بها العالم الإسلامي ، فهي سجل دقيق وصادق خاصة وأنها كانت تمثل شرعية وسلطة الحاكم باعتبارها إشارة ورمزاً من رموز الملك ، كما أنها كانت مظهراً من مظاهر السيادة والسلطة ووسيلة من وسائل الإعلام الرسمي للدولة ، وللدعاية لديانتها ومذهبها وسياستها بين الناس.

كما أن المسكوكات تعتبر أحد المصادر المادية التي لا تقبل الشك ، فكثيراً ما صححت لنا ما درج عليه المؤرخون من معلومات كانوا يظنونها عين الصواب، وادى كل ذلك إلى أن أصبحت المسكوكات ذات أهمية كبيرة في دراسة النواحي التاريخية والحضارية.

وعلى الرغم من أهمية علم المسكوكات البالغة، فإنه من الملاحظ أن الأبحاث والدراسات العربية حول هذا العلم الهام قليلة جداً إذا ما قورنت بما يظهر من أعمال خدمية كثيرة تدور حول الحضارة الإسلامية ومنجزاتها، والعديد من هذه الدراسات على أهميتها من نشر عدد كبير من المسكوكات وقراءة نصوصها ومحاولة إلقاء الضوء على فترة ضرب هذه المسكوكات ، إلا أن الأبحاث التي تتناول مضمون هذه النصوص و ما بها من دلالات حضارية وثقافية وسياسية ودينية واقتصادية وفنية وزخرفية كانت قليلة للغاية، كما أنها لا تفي بالغرض المرجو من تفسير هذه الدلالات والإشارات السياسية والعقائدية وغيرها. ودفعني هذا إلى محاولة تناول هذه التأثيرات لعلى أوفق من إلقاء الضوء عليها ، فيما يخص المسكوكات المملوكية البحرية ، وذلك من خلال تفسير أنواع كتابات هذه النقود سواء كانت هذه الكتابات التسجيلية مشتملة على الألقاب وأسماء وتواريخ دور ضرب وغيرها ، أو كتابات دعائية أو كتابات ذات دلالات دينية أو غير ذلك.

وقد حرصت على أن تكون الدراسة في هذا البحث دراسة مقارنة لهذه الكتابات والزخارف التي نقشت على المسكوكات المملوكية البحرية ، وما يشبهها على نوع يعد من أهم فروع الفنون التطبيقية في هذا العصر ، ألا وهو التحف المعدنية المعاصرة لها، تلك المشغولات

المعدنية المملوكية التي بلغت أوج ازدهارها في العصر البحري ، حيث ازدهر أسلوب تصوير الأشكال ، ورسخت دعائم الأسلوب النقشي ، وفي تلك الفترة استجاب الفنانون لدعم رعاتهم ومساندتهم لهم ، فأبدعوا قطعاً فريدة من نوعها.

هذا ويحتوى متحف الفن الإسلامى على نماذج متعددة لأنواع من التحف المعدنية ، فنجد منها الشمعدانات ، الطسوت ، كراسى العشاء ، المباخر ، السيوف ، والمفاتيح ، تلك التحف التى تعددت وتتنوع عليها العناصر الزخرفية التى حليت بها ، والتى حرص الصناع على زخرفتها وتغطية سطوحها بشتى العناصر الزخرفية والكتابية التى استخدمت فى تنفيذها العديد من الخطوط.

و اخترت دراسة هذا الموضوع لما لعبته الكتابات الأثرية على النقود والمعادن من دور واضح بمختلف أنواعها وأشكالها فى سائر أنحاء العالم الإسلامى، وقد تميزت تلك الكتابات بالتنوع سواء كان ذلك فى الشكل أو فى المضمون ، بحيث تشكل ظاهرة هامة من ظواهر الفن الإسلامى، لذلك كان من ضمن الأسباب التى دفعتنى لدراسة هذا الموضوع ما يلى :

أولاً : اهتم الباحثون بدراسة الخط من حيث أنواعه وتطوره فى العصور المختلفة على العمائر وشواهد القبور، وأوراق المصاحف بالإضافة إلى التحف التطبيقية كالزجاج والخزف والأخشاب والمنسوجات.

فى حين كانت الدراسات التى أفردتها هؤلاء الباحثون للكتابات الأثرية من حيث شكلها وتطورها ومضمونها على المسكوكات والمعادن فى العصر المملوكى البحرى قليلة جداً، وفى بعض الأحيان اكتفى الباحثون بقراءة تلك الكتابات دون تفسير لها أو لتطورها أو حتى التعليق على مدى موائمتها للمساحة التى تشغلها على هذه المنتجات الفنية.

ثانياً : عدم اهتمام معظم الدراسات التى تناولت النقود المملوكية البحرية بدراسة العناصر الزخرفية المختلفة سواء أكانت زخارف نباتية أو هندسية أو رسوم طيور أو حيوانات ، لذلك حرصت على دراسة تلك العناصر دراسة فنية، وفى نفس الوقت مقارنتها بمثلها على التحف المعدنية التى صنعت فى العصر المملوكى البحرى ، وذلك لمعرفة مدى تطور هذه العناصر الزخرفية على النقود، وهل استخدم الفنان نفس الأسلوب الذى استخدمه على المعادن فى تنفيذ تلك العناصر الزخرفية على النقود .